إسهامات أميرات الأسرة المالكة في الحياة الاجتماعية

Contributions of princesses of the royal family in social life

نسرين عبده محمد علي[1]

nesreen.abdou22@gmail.com

الملخص:

تعد اسهامات أميرات الأسرة المالكة في الحياة الاجتماعية من الاسهامات الهامة والمؤثرة في حياة الشعب المصري، وخاصة مع وجود الإهمال الصحي الواضح الذي كان يتعرض له المجتمع المصري، والذي نتج عنه وفاة الكثير من الأطفال في عشرينيات القرن التاسع عشر.

ويتناول موضوع البحث مشاركة الأميرات وخاصة أميرات الأسرة المالكة في الحياة الاجتماعية، حيث يركز هذا البحث على مشاركتهم في إنشاء وإدارة الجمعيات الصحية، والتبرع بأموالهن في سبيل القضاء على الفقر والمرض، كما يتناول موضوع البحث اسهاماتهم في رعاية الملاجئ واهتمامهم بالمنشآت الدينية والجمعيات الخيرية النسائية.

يهدف البحث إلى: -

1- التعرف على دور أميرات الأسرة المالكة في الحياة الاجتماعية وأهمية هذا الدور في القضاء على المرض.

2- القاء الضوء على أكبر المشاركات الاجتماعية التي شاركت بها الأميرات في الفترة الملكية.

---

1 باحثة دكتوراة- كلية السياحة والفنادق جامعة قناة السويس

3- شرح الدور الذي لعبته الأميرة فوزية في إدارة مبرة محمد على.

الكلمات الدالة: – الأميرات – الأسرة المالكة – الحياة الاجتماعية – الأميرة فوزية.

Abstract

The Contributions of the princesses of the royal family in social life is one of the important and

influential roles in the lives of the Egyptian people, especially with the clear health neglect that Egyptian society was subjected to, which resulted in the death of many children in the twenties of the nineteenth century.

The topic of the research deals with the participation of princesses, especially princesses of the royal family, in social life. This research focuses on their participation in establishing and managing health societies and donating their money to eradicate poverty and disease, and the topic of the research deals with their contributions to the care of shelters and their interest in religious establishments and women's charities.

The research aims to: -

- Getting to know the role of the princesses of the royal family in social life and the importance of this role in eliminating disease.
- Shed light on the largest social posts that princesses participated in during the royal period.
- Explaining the role that Princess Fawzia played in managing the Muhammed Ali Foundation.

Key words: - Princesses - the royal family - social life - Princess Fawzia.

كان هناك إهمال صحي واضح تعرض له المجتمع المصري، حيث مرض الجدري الذي نتج عنه وفاة الكثير من الأطفال في عشرينيات القرن

التاسع عشر. ويظهر الإهمال الصحي فيما حدث في عام 1835م، حيث حصد وباء الطاعون آلاف الأرواح من الشعب المصري، وكذلك ما تسبب فيه وباء الحصبة من وفاة الأطفال.

وينسب الفضل للجمعيات الصحية في بذلها جهود كبيرة بمجال الخدمات الصحية، ولذلك نجد الكثير من أميرات الأسرة العلوية شاركن بها سواء بعضوية أو رئاسة هذه الجمعيات، أو من خلال التبرع بأموالهن في سبيل القضاء على الفقر والجهل والمرض. حيث تضاعف عدد الجمعيات النشطة العاملة في مجال الرعاية الصحية الاجتماعية. كما قل التركيز على الجمعيات الخيرية الصرفة، حيث ركزت الجهات المانحة الدولية على الشراكة مع المنظمات الدولية ذات التوجه التنموي.[2]

ومسألة التصدي للأمراض والأوبئة التي كانت تفتك بالآلاف من المجتمع المصري كانت من أهم القضايا الصحية، فكانت من القضايا التي شغلت أميرات الأسرة العلوية، فالجميع يرغب في الوصول لمجتمع متعافي من الأمراض، ولذلك قامت الأميرات بمجهود كبير في مساندة الجمعيات الصحية، سواء بالتبرع بالأموال، أو بالتطوع لخدمة وإعانة المصابين.

إسهامات الأميرات في الجانب الصحي

(أ) الجمعيات الصحية (المستشفيات)

[2] سعاد عبود ابن عفيف، تطوع المرأة المسلمة في الجمعيات الخيرية النسائية: نماذج من دول العالم، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، مجلة مداد لدراسات العمل الخيري، 2012م، ص37.

الجدير بالذكر أن أميرات الأسرة العلوية أيقنت أن الاهتمام بإقامة المستشفيات وتطويرها يعد العامل الأساسي في النهوض بالصحة، فاتجهن لمحاولة العمل على نشرها في كل أنحاء مصر، وفي السعي بمدها بالأموال لكي تخدم المرضى.

وفي عام 1909م تم التركيز على ضرورة تعليم الأمهات العادات الخاصة بالرعاية والنظافة والتربية الرشيدة للأطفال، ولذلك جاءت فكرة إنشاء المستوصفات الخيرية، والتي تهدف لرعاية الأطفال وزيادة وعي الأمهات الصحي والثقافي، وتم إنشاء مستوصف الليدي كرومر[3]، وجمعية مبرة محمد علي التي أنشأتها أميرات أسرة محمد علي.

كانت الاميرة نعمت ابنة الخديوي إسماعيل حريصة على مباشرة الأحوال الصحية للفلاحين بعزبتها الموجودة في منطقة "المرج"، حيث كانت تقوم بزيارات غير معلنة من حين لآخر لترى بنفسها كيف يسير العمل داخل مستوصفها، ولترى الإسعافات الأولية المجهزة لاستقبال أي حالات مرضية سواء كانت خاصة بأمراض العيون، أو بأمراض النساء.[4]

---

[3] الليدي كرومر هي السيدة "أنيل استانكي" زوجة اللورد كرومر المعتمد البريطاني، وكانت تحظى بمحبة الكثير من سيدات المجتمع المصري، نظراً لأعمالها الخيرية المختلفة التي كانت ترعاها وتديرها بنفسها. ويقال إنها افتتحت هذا المستوصف في عام 1891م، بينما ذكر البعض ان افتتاحه كان في عام 1898م. المقطم، 27 أغسطس عام 1925م، عدد 11094، ص8.

[4] Hassan Hassan, In the house of Mohamed Ali, A Family Album 1805-1952, The American University in Cairo press, 2001, P.44.

وعلى مدار السنوات ومع ظهور العديد من الأمراض كانت هناك ضرورة لإنشاء مستشفيات ومستوصفات طبية في مختلف المدن المصرية، واعتمدت الحكومة على المؤسسات الخيرية التي أنشأتها أميرات ونساء الأسرة الحاكمة ومنها:

جمعية مبرة[5] محمد علي

هي الجمعية الوحيدة التي أسستها الاميرات في الاسرة العلوية، ولذلك نجد بها عدد كبير من الأميرات اللاتي يشرفن على إدارتها. حيث بدأت الأميرة عين الحياة الدعوة لإنشاء هذه الجمعية في عام 1909م، واعتمدت فيها على الهبات والتبرعات من الأمراء والأميرات في الأسرة الحاكمة.

الأميرة عين الحياة وتأسيسها جمعية محمد علي:

كما ظهر دور أميرة أخرى وهي الأميرة عين الحياة زوجة السلطان حسين كامل، حيث شاركت هذه الأميرة بدور هام في المجتمع المصري، وذلك بتأسيسها جمعية محمد علي. وجاء ذلك بعد انشاء الليدي كرومر ما يعرف بـــ "مستوصف الليدي كرومر".

وتذكر "هدى شعراوي" في مذكراتها، أن الأميرة "عين الحياة" طلبت مقابلتها، وقالت أنها تشعر بالخجل من عدم قيام المصريات بمشروع جليل مثل مشروع "مستوصف الليدي كرومر"[6]، وفكرت في تأسيس مستوصف تكتتب

---

[5]كلمة مبرة مشتقة من "البر"، وهي كانت عمل خيري من الاميرات يهدف لعلاج الأطفال العلاج الكامل، وليست مجرد وقف.

6مذكرات هدى شعراوي مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص 79،80.

لإنشائه الأميرات والسيدات المصريات، وتذكر "هدى شعراوي" أنها اقترحت على الأميرة تأسيس مدرسة تهتم بتعليم البنت واجبات الأمومة كالعناية بالطفل وتربيته، فالداء لابد أن يعالج من أصله، فالمستوصفات تأتي بفائدة وقتية، ووعدت "هدى شعراوي" الأميرة "عين الحياة" أنها سوف تشترك معها قلبياً وعلمياً لتحقيق هذا الغرض، ووعدتها الأميرة أنها سوف تفكر في إنشاء مدرسة تهتم بتربية أمهات المستقبل.[7]

ودعت الأميرة عين الحياة لتأليف مجموعة من السيدات المصريات لإقامة مستوصف في شبرا، واجتمع الأعضاء برئاسة الأميرة عين الحياة في بداية عام 1910م، لوضع القانون المنظم لجمعية مبرة محمد علي، وكان أول قانون يحدد أهدافها، وجاء في مقدمته أن جمعية مبرة محمد علي تألفت تحت رعاية الخديوي عباس حلمي الثاني والأميرة أمينة إلهامي وحرمه المصون الأميرة إقبال وسائر أمراء وأميرات البيت الخديوي.[8]

وتم تشكيل لجنة لتدبر العمل في الجمعية، وكانت تتكون من:

الأميرة نازلي حليم رئيسة، وحرم إبراهيم فؤاد، وحرم رشدي نائبة الرئيسة، ومدام فوكه وحرم احمد شفيق كاتبتا السر، ومدام كارتون دى فيار ومدام اراكيل بك أمينتا الصندوق، أما الأميرة عين الحياة فكانت مستشارة

7مذكرات هدى شعراوي، ص 80.

8محمد فريد طه، دور الأميرات في الحياة الاجتماعية المصرية (1863-1952م)، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، 2015، ص219.

المبرة، ومعها مدام تقلا باشا.[9] أما باقي أعضاء المبرة من الأميرات كانت الأميرة شويكار، الأميرة سنية منصور، والأميرة زيبا... وغيرهم الكثير من الأميرات والأمراء.

في بدايات 1911م تم رصد المشاركة الأولى للدخول إلى مجال العمل الاجتماعي داخل المبرة، حيث تم تشييد أول مستشفى تابع للمبرة وهي "عيادة مبرة محمد علي" بشارع البراموني (لازال موجود في منطقة عابدين بنفس الاسم)، وكان سبب التأخير في إنشاء عيادات المبرة هو نقص الموارد المالية، وتم حل هذه الملوحة من خلال إقامة "الياصيب" الذي تم السحب عليه في حفل بسراي الأمير عمر طوسون، وفيه تم التبرع بالكثير من الأموال للمبرة.[10]

كان هدف هذه الجمعية حماية الأمهات والأطفال من الأمراض، ويتم ذلك من خلال إقامة المبرات "المستشفيات" لتوعية الأمهات بأسباب المرضة وكيفية الوقاية منه، وكان يتوفر بهذه المبرات مجموعة من الأدوية[11].

وبعد وفاة الأميرة عين الحياة، أمر نجلها الأمير "كمال الدين حسين" السيدان بأن يقدموا له ما يثبت أن والدته كانت تحتفظ معها بمال المبرة، وقدمت السيدات بالفعل ما يثبت، وأعطاهم الأمير مبلغ يصل لحوالي ثلاثة

[9] الأهرام، الجمعة، 11 مارس عام 1910، عدد 9725، ص2.

[10] يونان لبيب رزق، المرأة المصرية بين التطور والتحرر 1873– 1923، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2004، ص 65.

[11] يونان لبيب، فؤاد الأول المعلوم والمجهول، ص ص 60–66.

آلاف من الجنيهات. وتم استئجار منزل في شارع البراموني، وتم تجهيزه بكافة اللوازم التي يتطلبها المستوصف، وأصبح اسمه "مبرة محمد علي".[12]

الأميرة نازلي حليم ورئاسة المبرة:

كانت رئيسة لمبرة محمد علي، واستمرت في رئاستها ومعها بعض النساء من الطبقات الراقية، وزادت منشآت المبرة في مختلف أنحاء مصر، ومن منشآت المبرة خلال رئاسة الأميرة نازلي حليم ما يلي:

-عيادة مبرة محمد علي:

تم تأسيس هذه العيادة في عام 1911م، وكانت تقع في شارع البراموني، وهي أول منشأة يتم تأسيسها وتكون تابعة للمبرة، وتم عمل احتفال كبيرة بعد تأسيس هذه العيادة، حضره الكثير من الأمراء والأميرات وسيدات الأسر الراقية. وكانت تتكون إدارة العيادة من "المس كروزر" وثلاثة ممرضات، والطبيب هو الدكتور "علي علوي أفندي"، وكانت العيادة مكونة من صالة كبيرة تحيط بها عدد من الغرف، وأثنت زوجة الخديوي عباس حلمي الثاني على الجهد المبذول بها، ووعدت بتقديم تبرع شهري لصالح المبرة.[13]

-مدرسة مبرة محمد علي:

كان الهدف من هذه المدرسة تربية وتعليم أمهات المستقبل، ولذلك تم انشاؤها في عام 1911م، والهدف منها تعليم الأمهات القراءة والكتابة،

[12] مذكرات هدى شعراوي، ص155.

[13] يونان لبيب رزق، ص65.

والحساب وأعمال الإبرة والخياطة والتطريز والغسيل والكي والطبخ ومختلف الأعمال المنزلية.[14]

ولقد تم إنشاء هذه المدرسة بناء على اقتراح هدى شعراوي الذي كانت قد اقترحته من قبل على الأميرة عين الحياة، وبعد تأييد الكثير من الأميرات لهذه الفكرة، اعتمدت اللجنة مبلغ كبير لشراء منزل لتأسيس المدرسة، واستطاعت هدى شعراوي شراء منزل في شبرا لذلك، وتم ترميمه واستكمل أعضاء المبرة ما يلزم لاستكمال أثاث المدرسة. وتم إقامة حفلة خيرية لجمع تبرعات للمساهمة في إنشاء المدرسة، وأقيمت سوقاً خيرية لنفس الغرض.[15]

تم افتتاح المدرسة في فبراير عام 1912م، وكانت المدرسة داخلية، ومجانية، تقدم كافة الخدمات للطالبات من مأكل وملبس وسكن، وكان مسموح لكل من تعهد لإعطاء الجمعية 12 جنيهاً في السنة أن يُدخل طالبة لتلقي العلوم بالمدرسة.[16]

رئاسة المبرة بواسطة الأميرة عفت حسن:

كانت تتولى رئاسة المبرة، وكانت الأميرة شيوه كار تساعدها في إدارتها، وكانت المبرة تعالج كافة المرضى بالمجان، وتُقدم لهم الدواء بالمجان كذلك، ومن منشآت المبرة خلال رئاسة الأميرة عفت حسن لها ما يلي:

-مهد الطفولة:

[14] الأهرام، الجمعة، 26 مارس 1911م، عدد 10046، ص1.

[15] يونان لبيب، فؤاد الأول المعلوم والمجهول، ص70.

[16] يونان لبيب، فؤاد الأول المعلوم والمجهول، ص71.

وهو كان بمثابة مكان آمن تترك فيه النساء العاملات أطفالهن أثناء فترة عملهن، وكان تأسيس هذا المهد في عام 1938م، وكان يقوم موظفي المهد برعاية الأطفال. وقد ازدهرت فكرة عمل الحضانات التي تتبع الجمعيات الخيرية في مصر، حتى وصلت الحضانات التابعة للجمعيات الأهلية في مصر عام 1950 حوالي 17 دار، وكانت تخدم حوالي ثلاثة آلاف من الأطفال.

(ب) الرعاية الصحية في الفترة الملكية

الأميرة شيوه كار رئيسة للمبرة:

كان الأمراء والأميرات من أفراد الأسرة المالكة يتنافسوا على القيام بأعمال البر والخير في جمعية "مبرة محمد علي" تحت رئاسة الأميرة شيوه كار، التي صدر مرسوم ملكي لإسناد رئاستها لها. كما أبدت الكثير من سيدات المجتمع همة كبيرة في المشاركة بنشاط المبرة، وكن يحرصن على حضور جلسات التصوير في المبرة بشكل دوري كل أسبوع، كما كان يتطوع الكثير من الأطباء للخدمة الإنسانية بالمبرة، ويتم إجراء الخدمات الطبية تحت إشراف الأميرات والسيدات من أعضاء اللجنة اللاتي يحضرن بالتناوب في أيام محددة.[17]

وكان للأميرة الكثير من الأنشطة الخيرية والاجتماعية، ومنها ما يلي:

تولت الأميرة شيوه كار رئاسة جمعية مبرة محمد علي الكبير، حيث صدر مرسوم ملكي من الملك فاروق من قصر عابدين في ديسمبر 1945م بإسناد

[17] مذكرات هدى شعراوي، ص157.

رئاستها إليها مدى الحياة، وتهدف هذه المبرة لرفع المستوى الصحي لدى أفراد الشعب. (ملحق رقم 8)

أظهر منصب الأميرة شيوه كار كرئيسة لقسم المرأة بجمعية مبرة محمد علي مدى الجهد الذي بذلته، حيث كانت مثال جيد لبذل المال في سبيل نجاح عمل الجمعية في سعيها الدؤوب لإعانة المصابين بوباء الملاريا. حيث استوطن وباء الملاريا صعيد مصر في المقدمة، وبدأ ينتشر في مختلف المناطق. كما كانت الأميرة شيوه كار تلعب دور في تحفيز نساء المبرة على القيام ببعثات لإغاثة أماكن استيطان الوباء، وكانت تتكون هذه البعثات من الأطباء والممرضات للعناية بالمصابين طبياً، وذلك بتقديم الأدوية لهم، أما المتطوعات فكن يوزعن الملابس والأغطية والغذاء، وكل هذه الأعمال وضعت تحت رعاية الأميرة شيوه كار.[18] (لوحة رقم 36)

كانت الأميرة شيوه كار تعرف مدى خطورة تفشي الوباء، وكانت على معرفة تامة بتطورات الموقف من خلال ممثلات المبرة، كما قامت بالتنويه عن خطورة الوباء من خلال عقد المؤتمرات الصحفية في قصرها، وفي مؤتمرها الأول أظهرت مدى خطورة تفاقم هذا الأمر، كما أثنت على الدور العظيم الذي تزعمته سيدات المبرة، وأرجعت هذا العمل إلى الدوافع الإنسانية، وفي نهاية حديثها وجهت نداء للجميع للتبرع بالأموال لدعم جهود المؤسسة.[19]

18مروة علي حسين، نساء الأسرة العلوية ودورهن في المجتمع المصري (1922–1953)، ط2، دار الشروق، 2017م، ص155.

19 Gallagber, Nancy Elizabeth, Egypt's Other Wars, Epidemics and the Politics of public Health, The American University in Cairo press, 1993, p.40.

بينما كان مؤتمرها الصحفي الثاني بعد وصول أنباء سيئة من خلال البعثة التي قادتها نساء المبرة إلى مدينة الأقصر، بأن هناك ارتفاع ملحوظ في نسب الوفيات وخاصة بين الفلاحين، حيث قامت الأميرة بتوجيه دعوة للصحافة لبذل أقصى الجهود لأجل توعية المصريين بحجم الكارثة التي وقعت عليهم، وصرحت بشعورها أن حالات الإصابة ربما تتضاعف في فصل الشتاء، وذلك سوف يكون له آثار سلبية على سير العمل وخاصة بالأراضي المصرية نتيجة وفاة الفلاحين، كما وجهت دعوة للصحفيين للكتابة عن هذا الوباء المدمر، وطالبت المجتمع المصري بأن يقدم ما يستطيع تقديمه من مساعدات مادية أو عينية.[20]

وأعلنت الأميرة شيوه كار عن إقامة المبرة للحفلات الخيرية بغرض جمع الأموال للفقراء في قنا وأسوان، حيث كان أول من استجاب لدعوة الأميرة شيوه كار من أميرات الأسرة المالكة، كلاً من الأميرة خديجة ابنة الأمير محمد عبد الحليم والأميرة نعيمة ابنة الأميرة إبراهيم حلمي، حيث تبرعت كلاً منهن بمبلغ 500 جنيه لإغاثة أهالي قنا وأسوان.[21]

وظهر دور الأميرة شيوه كار في التصدي لهذه الأزمة من خلال دعوتها لإحدى المؤسسات الخيرية الأمريكية بمجال الصحة، والتي كانت أهدافها مقاومة الأمراض المنتشرة في العالم وتعرف باسم روكفلر "Rockefeller" التي قدمت الكثير من المساعدات للقضاء على هذا الوباء.[22] واستمرت الأميرة في

[20] Gallagber, Nancy Elizabeth, p.43-46.
[21] Gallagber, Nancy Elizabeth, p.49.
[22] Gallagber, Nancy Elizabeth, p. 11,90.

محاولة مكافحة وباء الملاريا منذ ظهوره في عام 1942م وحتى القضاء عليه في عام 1945م.

من منشآت المبرة أثناء رئاسة الأميرة شيوه كار لها ما يلي:

مستوصف عابدين:

تم إعداده لعلاج الفقراء بالمجان، حيث كان يهتم بعلاج ورعاية الأطفال، وتم إقامته بمنطقة عابدين لكونها واحدة من أكثر الأماكن المليئة بالسكان. وبها الكثير من الفقراء والمرضى الذين هم بحاجة للرعاية الصحية.

مستشفى مصر القديمة:

منطقة مصر القديمة من المناطق التي تضم عدد كبير من السكان، ولذلك كان من الضروري عمل مستشفى بها، وتم عمل هذا المستشفى وكان يضم حوالي 82 سرير للمرضى، وعيادتان تعالج ما يصل لثلاثة آلاف شخص يومياً بدون مقابل. وفي عام 1945 تم إدخال بعض التطورات عليه ليكون من أفضل المستشفيات.

مستوصف ودار النقاهة بالمعادي:

تم إنشاء هذا المستوصف في عام 194م، وكان بمثابة دار لاستقبال المرضى، يتم فيها تقديم كافة سبل الراحة والغذاء للمرضى ليستعيدوا عافيتهم سريعاً.

مستوصف الأميرة نعمت مختار:

والذي كان افتتاحه في عام 1945م، حيث أنشأته الأميرة نعمت مختار على نفقتها الشخصية، وبعد ذلك عهدت إلى مبرة محمد علي بالإشراف عليه

وإدارته، وكان هذا المستوصف على مساحة فدان ويتسع لسبعة عشر سرير، ويوجد به عيادة وصيدلية.[23]

مستوصف المبرة بأسيوط:

نظراً لارتفاع حالات الوفيات في أسيوط منذ عام 1941م إلى عام 1944م، بسبب وباء الكوليرا والملاريا، فقد تم عمل هذا المستوصف في عام 1945م ليهتم بالرعاية الصحية في أسيوط. وتم تزويده بسيارة إسعاف، وبعد زيارة الأميرة شيوه كار لهذا المستوصف، تم افتتاح مستشفى تابع للمبرة في يناير عام 1947م. ووضعت حجرة الأساس لصيدلية تابعة للمبرة، وأنشأت عيادة متنقلة بها. [24]

مستوصف ومستشفى الإسكندرية:

تم إنشاء هذا المستوصف في باكوس بالإسكندرية عام 1945م، وهو كان في البداية مستوصف، ولكنه تطور حتى أصبح من أكبر المستشفيات المزودة بأحدث الأجهزة الطبية، وكان افتتاحه في عام 1946م، ولقد نال اهتمام كبير أثناء رئاسة الأميرة "نسل شاه" لفرع المبرة بالإسكندرية.

والجدير بالذكر أن الأميرة شيوه كار كانت رئيسة للهلال الأحمر والصليب الأحمر في تركيا خلال الحرب العالمية الأولى. ولقد بذلت الأميرة شيوه كار جهد كبير في جمعية المبرة أثناء رئاستها لها، وبعد وفاتها حل محلها في

---

23 الأهرام، 29 مايو 1945م، عدد 21655، ص2.

[24] محمد فريد طه، دور الأميرات في الحياة الاجتماعية المصرية (1863-1952م)، ص230،231.

رئاسة المبرة الأميرة فوزية. كما قامت الأميرة شيوه كار بتأسيس جمعية علم النفس التكاملي والتي شملتها برعايتها حتى وفاتها في عام 1947م. كما تم إسناد رئاسة مدينة فاروق الجامعية إلى الأميرة شيوه كار مدى الحياة كما يظهر في المرسوم الملكي. (ملحق رقم 9)

الأميرة فوزية ورئاسة المبرة:

صدر مرسوم ملكي في 26 يونية عام 1947م ينص على تولي الأميرة فوزية رئاسة مبرة محمد علي مدى الحياة، وكان ذلك بعد وفاة الأميرة شيوه كار، وتم تعديل المادتين الأولى والسابعة من القانون الخاص باعتماد نظام المبرة الذي تم إصداره في عام 1945م.

وبناء على هذا المرسوم ترأست الأميرة فوزية لجنة المبرة، وأدلت الأميرة بحوار صحفي أوضحت فيه عن سبب قبولها لرئاسة المبرة: "أعادت سبب قبولها رئاسة المبرة إلى والدها الملك فؤاد، التي ذكرت أنه حببها وشقيقاتها في عمل الخير، وكان يطلب منهم أن يكونوا نافعين للمجتمع، فالبلاد تحتاج لمجهود كل فرد يعيش فيها، حتى لو كان هذا العمل ضئيلاً، وذكرت الأميرة أنها تريد مشاركة من السيدات المتعلمات معها، فهي تحتاج لخدماتهن مهما كانت، مادام هذا التعاون سوف ينتج عنه خير للشعب".[25]

وكانت رئاسة الأميرة فوزية لإدارة المبرة تعتبر إضافة جديدة تفيض بالخير على المجتمع المصري، ففي فترة رئاستها تم إنشاء فروع مختلفة بمناطق عديدة. كما استخدمت الأميرة أسلوب جديد في الدعاية للمشاركة في

[25] أخر ساعة، الأربعاء، 28 مايو عام 1947م، عدد 657، ص10،11.

المبرة، وكان ذلك من خلال المشاركة في المعرض الزراعي الصناعي لعرض المشغولات الخاصة بمدرسة المبرة، بالإضافة للدعاية للمبرة في الحفلات والمؤتمرات الصحفية.

كما كانت الأميرة فوزية حريصة على معرفة كل شيء يخص المبرة، وتحرص على حضور افتتاح المستشفيات التي كانت تتبع المبرة، وكانت قد أمرت بتحويل البريد الخاص بالأفراد الذين يحتاجون للمساعدات إليها، وكانت تقرأ رسائلهم. (لوحة رقم 50،49)

وعندما تعرضت مصر لوباء الكوليرا في عام 1947م تبرعت الأميرة بمبلغ ثلاثمائة جنيهاً لشراء ملابس للفقراء المصابين، وتبرعت الأميرة فائزة بمبلغ مثله، وساهم أعضاء الأسرة المالكة بالكثير من الأموال لإعانة المصابين.[26]وأمرت الأميرة فوزية بإنشاء مراكز للتطعيم ضد هذه الأمراض.

وخلال رئاسة الأميرة فوزية تم تعيين الأميرة فائزة وكيلة للمبرة، بينما تم تعيين الأميرة نسل شاه رئيسة لفرع المبرة في مصر القديمة، أما في عام 1950م فقد تولت الأميرة نسل شاه رئاسة المبرة في الإسكندرية، وكانت تهتم كثيراً بهذا الفرع، وعند زيارتها للفرع تقضى يومها في تفقد حالة المرضى. (لوحة رقم 52،51)

وتم تعيين الأميرة هان زادة رئيسة لفرع المبرة بالمعادي. وفي عام 1950 م تولت رئاسة فرع المبرة بطنطا والمحلة الكبرى.

ومن منشآت المبرة أثناء رئاسة الأميرة فوزية لها ما يلي:

[26]الأهرام، الجمعة، 24 أكتوبر 1947م، عدد 22401، ص4.

مستشفى المبرة بالمحلة الكبرى:

وضعت الأميرة فوزية حجر الأساس لهذا المشفى في فبراير عام 1948م، حيث كانت المحلة الكبرى من المناطق التي تعاني من قلة الرعاية الصحية بها، وتحتاج لإقامة مشفى بها، ولذلك تم بناء مستوصف صغير لمعالجة المرضى لحين الانتهاء من هذا المشفى، وتفقدته الأميرة فوزية بعدما وضعت حجر الأساس لهذا المستشفى، وكان بصحبتها الأميرة فائزة.

وفي ابريل عام 1952م تم افتتاح هذا المستشفى بواسطة الأميرة فوزية وبصحبتها الأميرة هان زادة وعدد من الأميرات والأعضاء بالمبرة. كان المستشفى يتسع لثمانية وثمانين سرير، بالإضافة لبناء صيدلية تابعة للمستشفى، حيث بلغت تكلفة بنائه ما يزيد عن مئة ألف.[27]

فرع المبرة في بورسعيد:

افتتحت الأميرة فوزية هذا الفرع يوم الخميس 11 مارس 1948م، وذكرت صحيفة السياسة خبر افتتاح الأميرة لهذا الفرع كما يلي: "الأميرة فوزية تفتتح فرع مبرة محمد علي ببورسعيد وترسي حجر الأساس للوحدة العلاجية"، حيث اتجهت الأميرة لافتتاح العيادة الخارجية للمستوصف الجديد، وقامت بزيارة كافة أقسامه، وكانت مسرورة بالنظام والدقة في كافة الأقسام، وتوجهت الأميرة بعد ذلك لوضع حجر الأساس لتشييد الوحدة العلاجية.[28]

---

[27] الأهرام، السبت 26 ابريل 1952م، عدد 23902، ص5.

[28] السياسة، 13 مارس 1948م، عدد 1010، ص3.

وجاء في جريدة البلاغ خبر افتتاحها للمبرة كما يلي: "مبرة محمد علي ببورسعيد بعون الله تعالى تفضلت حضرة صاحبة السمو الملكي الأميرة فوزية فوضعت بيدها الكريمة حجر الأساس في بناء الوحدة العلاجية لمبرة محمد علي ببورسعيد وذلك بحضور عضواتها ومستشاريها وكبار رجال الدولة والقصر الملكي وكبار موظفي وأعيان بورسعيد".[29]

مستشفى مبرة محمد علي بالمعادي:

وضعت الأميرة حجر الأساس لهذا المشفى في مايو عام 1948، وكان افتتاحه في فبراير عام 1951م، وكان عبارة عن مبنى مكون من طابقين، الطابق الأول عيادة خارجية للسيدات والرجال، والطابق الثاني يضم حوالي 80 سرير.

مستشفى الأميرة فوزية بطنطا:

كانت بداية تأسيس هذا المشفى في عام 1948م، وفي عام 1950م كان رئيسة هذا الفرع هي الأميرة هان زاده، التي اهتمت بهذا الفرع كثيراً، واختارت بنفسها كل شيء يتعلق بالمشفى. وتم افتتاح المشفى في عام 1951م وكانت بصحبتها الأميرة فائزة والأميرة هان زادة وغيرهم من الأميرات والسيدات الأعضاء في المبرة.

مستشفى مبرة محمد علي بكفر الدوار:

[29] البلاغ، السبت، 13 مارس عام 1948م، عدد 8072، ص1.

تم افتتاح هذا الفرع في 2 نوفمبر عام 1949م، وكان بصحبتها الأميرة فائزة، والكثير من السيدات وأعضاء المبرة، ويضم المستشفى عدة عيادات خارجية وصيدلية، وأقسام درجة أولى وثانية وثالثة.

مستشفى الأميرة شويكار بمصر القديمة:

كان هذا المستشفى الجديد بجوار مستشفى مصر القديمة التابع للمبرة وتم افتتاحه في عام 1949م، فهو تابع للمشفى القديم، وكانت الأميرة فوزية قد وضعت حجر الأساس له في عام 1948م.[30]تم تزويد المشفى بكافة الأدوات الصحية، وكان يتسع لحوالي 150 سرير، ويضم عيادتين، أحدهما عيادة خارجية وأخرى داخلية.

مستوصف مبرة محمد علي في امبابة:

كانت المنطقة تعاني من ارتفاع في حالات الوفاة، ولذلك قررت الأميرة نسل شاه افتتاح هذا المستوصف في 3 ديسمبر عام 1950.[31] ويتكون هذا المستوصف من أربع غرف وصيدلية.

مستشفى المبرة بالمنيا:

[30]المصور، الجمعة، 19 نوفمبر 1948م، عدد 1258، ص43.

[31]الأهرام، الأحد، 3 ديسمبر 1950م، عدد 23406، ص5.

يعرف باسم "مستشفى الأميرة فائزة" وكان افتتاح هذا المشفى بواسطة الأميرة فائزة في 15 ديسمبر 1950م، حيث كانت المناطق الواقعة على صعيد مصر تعاني من ارتفاع بحالات الوفيات وقلة المواليد، ولذلك كان من الضروري زيادة الاهتمام بها من الناحية الصحية. والجدير بالذكر أن صحيفة الأهرام ذكرت افتتاح الأميرة فائزة مستشفى المبرة نيابة عن رئيسة المبرة الأميرة فوزية لتواجدها بالخارج.[32]

ويوجد جمعيات أخرى ومستشفيات للرعاية الطبية ويبرز دور الأميرات فيهن مثل:

مستشفى الأميرة عطية الله:

حيث تم انشاء هذه المستشفى بمناسبة زواج الأميرة عطية الله كريمة الخديوي عباس الثاني في مارس 1913م، وتم وضعها تحت رعاية كلاً من الاميرة أمينة الهامي والدة الخديوي عباس حلمي الثاني، وزوجته الأميرة اقبال. وتم تخصيص هذا المستشفى لإيواء الأطفال المرضى واللقطاء ولتوليد النساء الفقيرات، حيث كان الدافع الرئيسي لإنشاء هذه المستشفى هو علاج الأمراض التي انتشرت وتفتك بالأطفال، نتيجة لجهل الأمهات ولشدة حرارة الصيف وقلة المستشفيات والملاجئ، كما كانت الملاجئ التي يقيمها الأجانب في البلاد في ذلك الوقت تُحول الطفل اليتيم والأطفال اللقطاء إلى ديانتهم.[33]

جمعية يوم المستشفيات:

---

[32] الأهرام، 25 نوفمبر 1950م، عدد 23398، ص4.

[33] الأهرام، 25 مارس عام 1913م، عدد 10658، ص 2.

تهتم هذه الجمعية بجمعها للتبرعات وإقامة الحفلات لصالح المستشفيات، حيث يتم فيها معالجة غير القادرين ويتم صرف الدواء لهم، ويظهر دور الأميرة فوزية عندما تبرعت لهذه الجمعية في عام 1946م بمبلغ 500 جنيه.

المدرسة الفنية للتمريض:

تعرف باسم "معهد الممرضات بمصر القديمة" حيث تم تأسيسها بمنطقة مصر القديمة في عام 1951م، خلف مستشفى المبرة، والهدف منها تخريج ممرضات مصريات بدلاً من الأجانب، حيث كان عدد الممرضات المصريات قليل، وهناك حاجة لإنشاء مدرسة لتعليمهم التمريض، وهذه المدرسة كانت من أكفأ مدارس التمريض في مصر، وتتسع لعدد 200 طالبة.

وهناك شروط للالتحاق بهذه المدرسة، ومنها أن تكون الطالبة حاصلة على مرحلة أولية من التعليم ولا يقل عمرها عن 15 عام ولا يزيد عن 21 عام. كما أن مدة الدراسة بهذه المدرسة كانت 3 سنوات، وكانت الدراسة بالمجان، مع حصول الطالبات على مكافأة شهرية، إلى جانب المأكل والملبس.

(ج) لجنة سيدات الهلال الأحمر

جهود الملكة نازلي الصحية:

من أبرز ما قامت به الملكة نازلي في الجهود الصحية هو إنشائها مستشفى في أملاكها الكائنة بتفتيش طرانيس التابع لمركز فارسكور بمديرية الدقهلية، حيث كان هذا المستشفى لعلاج أبناء الفلاحين القاطنين بهذه المنطقة.[34]

[34] آخر ساعة، 9 أغسطس 1942، عدد 410، ص9.

كما كان للملكة نازلي جهود في جمعيات أخرى تتمثل في المشاركة بعض الجمعيات مثل "جمعية تحسين الصحة"، التي تبرعت بمبلغ 1000 جنيهاً للأغراض الخيرية بها. واستطاعت الملكة نازلي بمساعدة بعض السيدات من الأسرة العلوية أن تُكون لجنة تسمى "سيدات الهلال الأحمر المصري"، حيث كانت تحت رعاية الملكة نازلي.[35]

وعندما تعرضت مصر لوباء الكوليرا، الذي انتشر عن طريق عدوى من الهند بواسطة بعض الأشخاص الوافدين، حظيت مقاومة هذا المرض باهتمام الملكة نازلي والكثير من أميرات الأسرة العلوية، حيث أمدت الملكة نازلي كلاً من جمعيتي مبرة محمد علي والهلال الأحمر بمبالغ كبيرة لمساعدة المنكوبين.[36]

ومن أهم العضوات في لجنة "سيدات الهلال الأحمر المصري" كلاً من الأميرات: (فائزة – فائقة – فتحية –السلطانة ملك– نعمت إسماعيل– قدرية حسين– سميحة حسين – عفت حسن – بهيجة حسن –شيوه كار – حورية زوجة الأمير محمود حمدي وابنته منيرة)، كما شارك معهم العديد من سيدات الأسر الراقية والنبيلات.

ولقد تبرعت الملكة نازلي بمبلغ 100 جنيه للجمعية، و100 جنيه أخرى كمنحة سنوية للجمعية، وأرسلت لها ماكينة كهربائية وجهاز راديو، بالإضافة لبعض الملابس التي تلزم الممرضات، بينما تبرعت السلطانة ملك بمبلغ 50

[35] المصري، اول ديسمبر 1948م، عدد 4010، ص4.

[36] مصر، 31 اكتوبر 1947، عدد 13983، ص2.

جنيه، وتبرعت بمبلغ 25 جنيه كمنحة سنوية للجمعية، أما باقي الأميرات فتبرعوا بمبلغ 280 جنيه، والنبيلات تبرعوا بحوالي 120 جنيه.[37]

وتم توظيف أغراض هذه اللجنة في الاهتمامات الصحية، حيث تركزت اعمالها على العناية بالمرضى في المستشفى الأميري بالإسكندرية، وخصصت منازل للمرضى يقيمون بها في فترة نقاهتهم من الأمراض، وكانت تصرف لهم الأدوية طوال فترة إقامتهم، وكان ذلك تحت رعاية سيدات اللجنة التنفيذية لسيدات الهلال الأحمر، وتحت رعاية الملكة نازلي التي كانت تعطف على هذا العمل، وتبرعت له بمبلغ 400 جنيه، وتبرعت كل أميرة من بناتها بمبلغ 500 جنيه.[38]

ونظراً لجهود السيدات في هذه اللجنة تم إنشاء دار للطفولة، وتضم العديد من الأقسام للتعليم والعلاج، ومقرها كان في شارع صفية زغلول بالإسكندرية، وتبنت الملكة نازلي افتتاح هذه المنشأة كما تبرعت بمبلغ 200 جنيه لها. وأصدر الملك فاروق مرسوم ملكي بتولي الأميرة فائقة فؤاد رئاسة هذه اللجنة، حيث يتضمن المرسوم تعيينها رئيس أعلى لمنظمة لجان سيدات الهلال الأحمر في 9 ابريل 1951م.[39]

جهود الأميرة فائقة الصحية:

[37] المصري، 3 يوليه 1940، عدد 1318، ص5.

[38] الأهرام، 14 أكتوبر 1943م، من ملف بعنوان "مقتطفات الجرائد".

[39] المقطم، 11 ابريل 1951م، عدد 16281، ص2

أبدت شغفاً كبيراً في عملها بهذه اللجنة، وكانت تشارك في حفلات جمعية الهلال الأحمر التي يتم تنظيمها لتوزيع شهادات الإسعاف والتمريض المنزلي على الطالبات الناجحات بالمدارس الأميرية وبجامعة فؤاد الأول.[40]

كما كانت الأميرة فائقة تساهم في توزيع الشارات الخاصة بهيئة التمريض، وكانت تهتم بتقديم المساعدات لبعض أقسام الجمعية، حيث ذكرت صحيفة الأهرام تبرعها بمبلغ 300 جنيهاً لقسم الدرن الرئوي في الجمعية.[41]

وكان اعتزاز الأميرة فائقة بمنصبها وإيمانها الشديد بأهمية أهداف الجمعية قد دفعها لارتداء زي اللجنة المتوج بشارة الهلال الأحمر أثناء تجولها خارج مصر، ويظهر ذلك عند زيارتها جنيف "مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر المصري"، وبعد عودتها كافأها الملك فاروق حيث صدق على زواجها في قصر القبة بحضور الشيخ عبد الرحمن حسن، وكيل مسجد الأزهر آنذاك، فضلا عن إصدار مرسوم ملكي بتعيينها رئيسة للهلال الأحمر. وتبرعت الأميرة ببناء مسجد على نفقتها الشخصية، وهو مازال موجود عند المدخل الخلفي للنادي الأهلي بالجزيرة.

(د) جهود صحية متنوعة لأميرات الاسرة

في عام 1911م ساهمت مصر في مساعدة المقاومة الليبية على إثر قيام إيطاليا بإعلان الحرب على ليبيا، حيث ارتكب الإيطاليين في طرابلس أعمال بربريه وقتلوا الآلاف، وهبت الشعوب لدعمهم وعلى رأسهم الشعب المصري

[40] مصر، 15 مايو 1952، عدد 15341، ص2.

[41] الأهرام، 10 نوفمبر 1952م، عدد 24103، ص6.

الذي أمدهم بالمال وأرسل العديد من البعثات الطبية والتطوع في صفوفهم، ومقاطعة المنتجات الإيطالية. وتبرعت الأميرة أمينة الهامي بالكثير من الأموال لجرحى طرابلس وللبعثات الطبية التي ذهبت إليهم، كما أمرت أن يوضع دفتران في مكان تشريفات الحريم، ورُسم عليه الهلال الأحمر، بحيث يعرض الدفتران على القادمين لقصرها ليكتتب كل من شاء بما يستطيع المساعدة به لهؤلاء البؤساء، ثم صدرت كل دفتر باسمها ويليه اسم صاحبة الدولة حرم الخديوى، وتم إرسال الدفتران إلى اللجنة العليا للاكتتاب التابعة للهلال الأحمر المصري.[42]

وعندما علمت الأميرة نازلي فاضل بقدوم مجموعة من الجنود المصابين إلى السويس أمرت معاون دائرتها "توفيق أفندي" بأن يذهب إلى هناك لتقديم ما تبرعت به الأميرة من المأكل والملبس والمشرب والأدوية لتقديمها لهؤلاء الجنود.

كما لعبت الأميرة شيوه كار دوراً كبيراً في جمع التبرعات لصالح الجنود، وانضمت للهلال الأحمر المصري لهذا الغرض.[43] كما تبرعت الأميرة فاطمة إسماعيل بمبلغ ألف جنيه، وتبرعت الأميرة رقية حرم الأمير عمر طوسون بنفس المبلغ لصالح هذه اللجنة. كما يظهر دور الأميرة عفت حسن التي أرتدت زي الممرضات وذهبت على اليخت الملكي" المحروسة" لمعالجة اللاجئين من العثمانيين.

---

[42] الأهالي، 9 ديسمبر 1911م، عدد 339، ص2.

[43] المصور، 3 فبراير 1948م، عدد 1319، ص11.

وعندما بدأت أحداث حرب البلقان في 23 سبتمبر 1912م، وعندما بدأت المناوشات بين هذه القوات وقوات الحاميات العثمانية تشكلت لجنة بالقاهرة برئاسة الأمير "عمر طوسون" لجمع التبرعات، وانهالت التبرعات من قبل أفراد الأسرة الحاكمة، وسعت الأميرة جاويدان زوجة الخديوي عباس حلمي الثاني من أجل جمع التبرعات لصالح جرحى الحرب من سيدات الطبقة الراقية.[44]

وتبرعت إحدى زوجات الخديوي إسماعيل بمبلغ 1350 جنيهاً لهذه اللجنة، وتبرعت الأميرة أمينة الهامي بمبلغ خمسمائة جنيهاً، وتبرعت بكمية كبيرة من الملابس للنساء المهاجرين إلى رأس التين بالإسكندرية.

وساهمت الأميرة زينب يسرى بجهودها في المجال الصحي بتصميم رداء جديد سهل الارتداء للمرضى، وحاز اعجاب الأطباء، كما قامت الأميرة بصنع مئة ثوب من هذا التصميم على نفقتها الشخصية، وكان معروف عن الأميرة أنها دائمة الحضور لدروس الإسعاف العملية التي تقوم بها جمعية الهلال الأحمر المصري.

ويظهر دور الأميرة قدرية حسين في الخدمات الصحية عندما تبرعت بمبلغ ثلاثمائة جنيهاً لصالح مستشفى "محمد فريد باشا"، وقدمت لها إدارة المستشفى الشكر والامتنان.[45]

---

44 مارجو بدران، رائدات الحركة النسوية المصرية والإسلام والوطن، المجلس الأعلى للثقافة، ت على بدران، 2000، ص186.

45الاهرام، 20 يناير 1920م، عدد 13030، ص2.

كما يرجع للفضل للأميرة نعمت مختار في انشائها مستوصف "الأميرة نعمت مختار بالمرج"، والذي تمافتتاحه في عام 1945م، حيث أنشأته الأميرة على نفقتها الشخصية، وعهد إلى مبرة محمد علي بالإشراف عليه وإدارته، وكان هذا المستوصف على مساحة فدان ويتسع لسبعة عشر سرير، ويوجد به عيادة وصيدلية.46

وكان للأميرات دور بارز في حماية المشردين وممن تعرضت منازلهم للحرائق أو الكوارث الطبيعية، فعندما شب حريق بالرحمانية ونتج عنه الكثير من المنكوبين، قامت الأميرة أمينة إلهامي بمساعدة المنكوبين بإعداد ألف بدلة للرجال، وألف بدلة للنساء، و200 شوال دقيق و100 أردب ذرة، وأمرت ثلاثة من الموظفين بالسفر لتوزيع ما أمرتهم بإعداده لهؤلاء المنكوبين.[47]

وعندما شب حريق قها، ساعدتهم الأميرة أمينة إلهامي بتوزيع 700 جنيه و350 أردب من الذرة، وأمرت مدير القليوبية بإحصاء أسماء المنكوبين الذين يستحقون الإعانة، وعبر الأهالي عن شكرهم للأميرة وبعثوا لها برسالة شكر. وتم توزيع إعانات أخرى لهؤلاء المنكوبين تمثلت في توزيع 750 أردب من الحبوب، بالإضافة إلى 700 جنيه على المنكوبين.

46 الأهرام، 29 مايو 1945م، عدد 21655، ص2.

[47]الأهرام، 18 مارس 1925، عدد 14622، ص4.

وعندما ضرب زلزال مديرية الشرقية، أمرت الأميرة أمينة إلهامي عام 1930م توزيع مبلغ خمسمائة جنيهاً على المنكوبين، حيث تسبب الزلزال في ترك الكثير من الجرحى والمصابين والمشردين بلا مأوى.[48]

وتجدر الإشارة لدور الاميرات في "اللجنة النسائية للإشراف على شئون المتطوعات"، حيث تألفت هذه اللجنة بالقاهرة للإشراف على شئون المتطوعات بأعمال التمريض والإسعاف، حيث حرصت المتطوعات على حضور الدروس العلمية لأعمال الإسعاف والتمريض وغير ذلك مما تستطيع المرأة أن تقوم به في أوقات الخطر، وكان ذلك تحت اشراف لجنة سيدات الهلال الأحمر المصري، وقد حظيت هذه اللجنة برعاية الملكة نازلي وبعض أميرات الأسرة المالكة ونالت عطفهن ومساهمتهن. حيث تم اختيار الأميرة فوزية والأميرة فائزة كرئيسيتين لهذه اللجنة، وتم تنصيبهن كممرضات لخدمة جرحى الحرب.[49]

كان لجميع أعضاء الاسرة المالكة دور واضح في القطر المصري عندما تعرض القطر المصري لوباء الكوليرا في عام 1947م. حيث يظهر دور الأميرة لطيفة شوكت ابنة الخديوي عباس حلمي الثاني، بعد أن جاءت لمصر لمكافحة مرض الكوليرا مع البعثة التركية، وعملت ممرضة في تقديم الدواء للضحايا.[50] كما تبرعت الأميرة فوزية بثلاثمائة جنيهاً لشراء ملابس للفقراء

[48] البلاغ، 7 مايو 1930، عدد 2158، ص4.

[49] المصور، 25 نوفمبر 1949م، ص16.

[50] المصور، 21 نوفمبر 1947م، عدد 1206، ص11.

من المصابين، وتبرعت الأميرة فائزة بمبلغ ثلاثمائة جنيهاً كذلك. وتجدر الإشارة لافتتاح الأميرة فوزية فؤاد مستشفى "دار الشفاء" في عام 1951م، حيث تفقدت أقسامه وتبرعت بالأموال لصالح هذا المستشفى.[51]

وتجدر الإشارة إلى أن الأميرات لعبن دوراً هاماً أثناء فترات الحروب سواء داخل مصر أو خارجها، حيث ساهمن في إغاثة الجنود في اللجان التي تشكلت لرعاية الجنود والمصابين، ومن بين هذه اللجان كانت "اللجنة العليا لإعانة وإغاثة منكوبي القنال"، حيث تشكلت هذه اللجنة برئاسة الأميرة فائزة وعضوات مبرة محمد علي وسيدات الهلال الأحمر بعد بداية الحروب التي وقعت بمنطقة القنال عام 1952م، وقد بذلت الأميرات جهود كثيرة لرعاية المنكوبين وأسرهم، حيث تقوم الأميرات بتوزيع الإعانات عليهم ويتفقدوا احوالهم باستمرار، وفي يناير عام 1952م، اجتمع أعضاء اللجنة لتوزيع مبلغ ثلاثين ألف جنيه تم جمعهم لصالح أسر الشهداء وجرحى معارك القنال، وفي البداية قررت اللجنة ان توزعها سيدات الهلال الأحمر، ولكن تقرر أن تشترك مبرة محمد علي معها في التوزيع.[52]

وقامت الأميرة فائزة بتوزيع الإعانات على أسر الشهداء والمنكوبين بالسويس في ابريل عام 1952م، بصفتها الرئيسة العليا لسيدات الهلال الأحمر، وكان برفقتها الأميرة نسل شاه، وكانت الإعانات تتراوح بين خمسين وثلاثمائة جنيهاً حسب حالة المنكوبين، حيث بلغت جملة الإعانات التي تم

[51] البلاغ، 21 مايو 1951م، عدد 9089، ص2.

52 المصور، 18 يناير 1952م، عدد 1423، ص29.

توزيعها 20 ألف جنيه، وبعد انتهاء عملية توزيع الإعانات ذهبت الأميرة لتفقد شعبة الهلال الأحمر بالسويس.[53]

53 الاهرام، 12 ابريل 1952م، عدد 23896، ص3.